بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما فتح الله به من بعض فضل الله وكرمه ولطفه الخفي على عبده
محمد بن محمد المغيلي زين العابدين القرمي شبط العارف بالله تعالى علي
ابن خليل المرصفي عامله الله بلطفه الخفي واجراه على عوايد بره الخفي
الحمد لله الذي جعل كيما السعاده كلمتي الشهاده واقعر على الدين
لصنو الحسني وزياده وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه ذوي
الورع والزهاده وبعد فهذه فصيحة الكحل متولم تعليم الكيما
حملني تنفيذ هذه لهمه عن هذه الغمه ولتكون تذكرة محفة للانجبه
سميتها كيما السعاده في ابطال كيما العاده

انه لما كان تدليس وليس وكثف فيها للطالبين العارفين غطا
كل تحفي وحدس ليجدي بها الضال بعد عنيه فيستريح من كده السعي
وبينت فيها ما في الكيما هل هي الخرخريات المذكوره والاباطيل
المزبوره والمخلفات المسطوره او شيء في الخارج اعترف او نكره
لاعترف او حقيقته رمز عليها برموز بعيده وقريبه وتشبيهات
غريبه وعبر غريبه ونفرع عنها التغيير والفت عليها النكير
حسما لمادة الباطل والباس من الوقوف على الحق الا بحول الله العلي
ها مثل لما رايت البلوي بذلك عمت وتعلق قلوب العامه
بها تمنت وظنت وظهر الفساد بسبب ذلك في الارض بطلبها والغرض
حتى تلف بسبب ذلك اموال كثيره من الناس واشتهى بعضهم الاغراق

الاتلاس

الاتلاس حكى لي انه بعضهم انه كان عنده مركز ذهب نحو مئتين الف دينار
فراسه ويوجد له لم يجد ما يستر به عورته ولا ما يواري به سوأته فاخبرني
انه اتلف هذا المال كله على الخرخريات التي في الكتب مرقومه وهي خذ
كذا وكذا افعل به كذا وكذا ايصير ذهبا ابريزا او فضة او اكسيرا نفيسا
عزيزا وربما راي في الاوراق ماسود به بياض القرطاس وربما ان يحلف
انه ما قال في هذه المسئلة مما قبل ذلك وهي صحيحة بما بايدي ومن بها اسندها
الكذبة الى بعض الانبيا والصلحا ليستوثق بها الطلبه ويغتروا بها
محرمة يشرع الطماع عند ذلك في عملها او ينفق عليها الاموال الكثيرة وعلى طلبة
هذا العلم يبس العشيره فيكونوا ايا ما ضربت لهم في العمل سنة او
اكثر او اقل والفسقة النصابون والجهلة المنافقون ويتهتكون عليه
في المآكل والمشارب وربما ياخذون منه دراهم ليسلفوها الدارب
وليس ذلك منه على سماح نفس وفتوة انما هو امر قام في نفسه من الطمع وخمول
الظفر بهذا العلم كما هو شان كل طالب حتى انه شرع في العمل بذه فكما فاسد
منه سيله عرضها على قدره ناما يا مره او يبعدها واما ان يرغبه في
غيرها او نقول له الخطا انما هو من الباعث لك ومن سوء تدبيرك ولو احسنت
التدبير لكان فيه صلاح امورك فصل والذي رايت والله اعلم
ان هذه الخرخريات اما ان تكون من كلام القطب المدار او هو ذه الامة استغلوا
بحفظ كتاب الله العزيز وضبطه وصونه عن التبديل والتغيير والتحكم
على ذلك فيما ولي المسلمان انهما كاستدبر وتاما في الحق تراسه يذاد بحمد

جمهورهم في تدوين الشريعة المحمدية وتشييد بنائها
وتثبيت قواعدها وتاسيس اركانها حتى شغلهم ذلك عن كل امر سواه ولم
يبق في نفوسهم حظ لطلب الدنيا بل كل شغلهم بالدين ليلا ونهارا
عينية وكفاية ساروا الكفار من ضبط مصر وغيرهم ان يصنفوا للعامة
ما من شان الطباع البشرية التعلق به والميل اليه وهو محبة الدنيا
وهي هذه الخزعبلات دونوها وهي مثلا خذ زبيقا كبريتا نوشادر
زرنيخا بنوشادر زراوند خنثا قزوير رصاصا نحاسا وغير
ذلك من مفترات المارض ومنهم من كتب في حشائش المارض مثل خذ
البقلة الحمقا خذ الهلاليه خذ اله خذ العشار خذ المدر
خذ بلا النوم ونحو ذلك ويبينوا لهم كيفية العمل واخرجه
من ذلك من قال خذ الباذنجان او التفاح او البيض او الشعير
وافعل به كذا كذا فانه يصير ذهبا او فضة او كبريتا او الف
وانقاسه على قطار من الرصاص او القزدير يصير ذهبا ابريزا
او فضة خالصة فاذا سمع ذلك الضعيف العقل رجع همه الاشتغال
بعلم الشريعة المحمدية وبالقرآن وعلومه ورجع الى الاشتغال بعلم الكيمياء
وربما ساعدهم الشيطان بان ذلك فيه اعانة على الاشتغال بالعلم
وغيره فيمهلهات ان يبلغ الانسان مقصوده من هذا العلم وان بلغه
الفرد النادر فلا يقوى عليه فيقتضي هذا تزايد الامر في ذلك حتى
اشتغل به كثير من الناس بل من العلماء عن تدوين الشريعة المحمدية

وعن

وعن القرآن وعلومه وما مراد من كاد هذا الكيد للمسلمين الا ان يكون ذلك
سببا لاخماد هذا الدين والطفاء هذا النور المحمدي كما ان هذا منى كما بالكفار
يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون
فصل ومن كايدهم ايضا علم الكنوز والمطالب فقد وضعوا فيها
مولفات كثيرة يقولون فيها اذهب الى مكان كذا فخذ موكل بخور كذا
واحركه اوكذا ذراعا واقامة في المارض واذا الارض صلبة او نحوها
مجارة فخذ معك ما تقطع به هذه المجارة وربما كان الموضع بعيدا
فيخرج هذا المسكين سافرا اليه بالالات التي يقتلع او ياخذ بها به
او وحش يكسر به المكان او يكون في المحل الذي ذكره قتلة عظيمة كالمغارات
والربوع والشقوق التي في المارض ونحو ذلك وربما يذهب ومعه جماعة
وربما اشتد بهم الجوع او العطش لطول اقامتهم بذلك المحل واشتد
بهم الخوف من حاكم البلد او يتعدون بسبب ذلك في ايدي الظلمة مثلا
يرجعون بهم بسبب ذلك كله ومن سلك منهم مع الظلمة واشتهر عنه
شيء من ذلك بين الناس يقولون هذا على هذا من اجل هذا الذي
فعله الى هذا قاطع طريق لما يرد وامثاله من المحاذير السلاح التي تكون
سببا للهرج وخطف انفسهم ونحو ذلك فيذهب الكفار عند ذلك
يتحكمون عليهم ويشتمونهم وربما تطاولوا اقتلهم فيما هم
متكلمون عليه من علم الصناعة والمطالب فيكون ذلك
ايضا سببا لتركهم الجمعة والجماعة ونحو ذلك وذلك غاية مراد

الشيطان واعوانه الكفار والفسقه وقد حكى لي من اثق به انه
كان مارا بسفح الجبل المقطم واذا برجلين من الكفار ماشيين لم يشعروا
بي اذا مر بي واحد منهم كتابا في الارض واسرع الذهاب وتركه فاخذته
انا ثم مشيت خلفهما انواري شيئا فشيئا الى ان ابعد عن المحل الذي
بكثير ورمواحجارا بالحبر فجلدا اخذته ايضا ثم فتحتهما ونظرتا فيهما
فاذا هما في علم الكيمياء والكنوز فقلت عليهما من طريق اخري وقمت
عليهما بحجارة وسكاكين واد خلتهما حارة حربة بسفح الجبل المقطم ووعدتهما
بالقتل واقمت عليهما الا اما اخبارني وهي هذا الكتاب فذكرا انهما برديان
يذكر شغل الملايين عن الزئبق الدنيا واتلاف اموالهم بالباطل كما باحذروا
منا الجزية ويبطلوا دينا وقالا ان المساجد لما كثرت صارت الكفار
ايضا يكتبون كتبا يقولون اذهبوا الى المحل الفلاني فاذ فيه حجة في
القبلة في الركن الغربي او الشرقي او تحت العود الفلاني فاهو وفي قبة المنبر
او في المنارة او في اساسها وغير ذلك فاذا ذكر جميعا في مسجد واحد يرون
بذلك هدم مساجد المسلمين ليذهبوا بدينهم ليكذبوا ما جاءنا جعلهم من الذلة
والمسكنة وتخريب بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فيقولون
الاية انما هي في حق المؤمنين خربوا بيوت الله بايديهم وخربناهم
نحن نعذ السبب كانه بايدينا نخرب المسجد ونهدمه واجعلوه في
تظليم خرب المؤمنين كتابيهم وبين بعضهم ويخرج ذلك فهذا كله دليل
على بطلان هذين الملعونين واستدل بعضهم فقال

كاف

كان الكنوز وكما فالاكيمياء معا برجحان نفع من نفسك الطمعا

فصل فعل للعقل الذي يطلب الذهب والفضة من الكبريت او
الشب او الباذنجان او البيض او التمح هل تلك الاشياء غير جنسها هل هي
بيضاء صارت ذهبا او فضة او زرع اناسا شيئا اجاتهما او فحما جاشيئا
او نوى اجاتهما او شيئا وهل طبخ ادمي اناسا فحملت او ولدت اديبا كل فاعل
محال الا في ايمان الموجود اذ موجوده يفعل الله تعالى مما صور ويعلمه
لا يمكن وجودها الا عنها وباسباب تتجنبها ابدا منها فان صح ما قال هذا
ان الذهب والفضة يحيلان من الصناعة المذكورة والتدبير
المذكور الذي هو تدبير يلزم من ذلك ان يوجد بقية
المعدن والنبات كله والحيوان حتى الانسان بالصناعة
وحيث امتنع وجود مثل هذه الاشياء بالصناعة تتعين
ان وجود الذهب والفضة بالصناعة محال وبالتبعين
بما ذكرناه بان التركيب يمكن ان تحدث منه اجناس وانواع
لم تكن موجودة كما يولد من عرس من الحمار والفرس البغل
من الحمار والفرس والبوم فيما بين القط والطير فان هذا
نادر وليس ذلك من مقدور العبد اصلا فافهم الاشارة
واما ما نقل عن جابر بن حيان فقد قتل جابر هذا الاصل
له في الخارج ابدا وليس ثم انسان يقول جابر من اهل هذا
العلم ابدا وانما في هذا الاسم مناسبة وذلك ان من اشتغل

قال صلى الله عليه وسلم في وصيته لمعاذ يا معاذ قل لهم كما قد سيكون
وقال في الحكم ليقل ما تفرح به تقل ما تحزن عليه ولا شك في ذلك
فان كثرة الهموم من كثرة الدنيا وفي الحديث الشريف يقول الله
تعالى للفقراء يا عبادي اعلموا اني ما رويت الدنيا عنكم هوانا لكم
ولكن لكرامتكم علي وفي الحديث الشريف يقول الله تعالى الفقراء
يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام
تنبيه ان كنت ولابد طالبا الاسباب الرزق فهانا ابين
لك اسبابه وهي حسن الخط وكنس الغار وغسل الاناء وتقوى
الله تعالى والصلاة فرضا ونفلا وصلاة الضحى وقراءة سورة
الواقعة اول النهار واول الليل وسورة الملك وسورة
الضحى والمزمل والليل اذا يغشى والم نشرح وحضور المسجد
قبل الاذان ودوام الطهارة واداسنة الفجر والوتر في البيت
ولا يتكلم بكلام الدنيا بعد الوتر وان لا يكثر مجالسة النساء و
المواصلة بين المغرب والعشا بالذكر والصلوة والقراءة و
الملازمة على سائر النوافل الرواتب والاجتهاد في الطاعات
اول النهار وكثرة الصدقة والسخا وحسن الانفاق والبر
وصلة الرحم والرفق وحسن الخلق للمرأة والولد والجار ومعي
الغلام وبيان حقوقهم وحقوق الاسلام والصيام والاعتكا
في المسجد واكثار الحج والعمرة لمن استطاع ولزوم قراءة القرآن
على الدوام والتوسعة على العيال يوم عاشورا وشهر

رمضان وعشر عرفة وتسمية ولدك محمدا واحمد وقال صلى الله عليه
وسلم سم ابنك محمدا يكثر خير بيتك وقال صلى الله عليه وسلم لابي جحيفة
الفقر بيانيه اسمي وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان من في بيته
من اسم محمد كثر خيره وحضرته الملائكة وقال ما من قوم كانت
لهم مشورة فحضر معهم من اسمه احمد او محمدا لا قدسي في كل يوم
ذلك المجلس مرتين وما يريد في الرزق طيب الكلام وان يقول بعد
طلوع الفجر الى وقت صلاة الصبح سبحان الله العظيم سبحان الله
وبحمده استغفر الله واتوب اليه مائة مرة وكثرة الاستغفار وان
يقول كل يوم صباحا ومساء لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة
مرة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة والشكر لله تعالى قال
تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وبعد الاستغفار كل يوم الحمد لله وسبحان الله
ولا اله الا الله والله اكبر ثلاثا وثلاثين مرة ويقول كل يوم سبعين مرة
اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك وتابعه قال
كما شرى في بعض مولفاته ومما يورث الفقر ارتكاب المعاصي والنوم
بعد الصبح وكثرة النوم والنوم عريانا والبول عريانا والاكل جنبا و
التهاون ببساط الصلاة وحرق البصل والثوم وكنس البيت في الليل
وترك القمامة في البيت والمشي قدام الشايخ وعدّ الوالدين باسمايهما

والمطال بحسب كل مكسبة وغسل اليدين بالتراب والطين والجلوس على
الجنبة والاتكاء على احدى زوجي البنات والتوضي في البيوت وخياطة الثوب
على بدنه وتخفيف الوجه بالثوب وترك بيت العنكبوت في البيت و
التهاون بالصلاة واسراع الخروج من المسجد بعد صلاة الصبح حيث
لا ضرورة والاستظهار بالذهاب الى السوق والاتكاء على الرجوع فيه وشراء
الخبز من الفقراء السوال ودعاء السوء على الوالدين وترك تطهير الاواني
وطفي السراج بالنفس والكتابة بالقلم المعقود والامتشاط بمشط مكسور
وتسريح اللحية قائما والتحلي والتقتير والاسراف والكسل والتواني و
التهاون في الامور وسب الريح ومنع الماء والخمير والظلم والزنا و
الربا والخيانة في الكيل والوزن وفي كل شئ ومخالطة العلماء والعزلاء
والامراء والحكم لغير ما انزل الله والاحتكار والاساءة على الوالدين
وعلى اولياء الله تعالى وقطع الشجر المنتفع به في الطريق ونحوها
والسوال عن ظهر غنى والحرص وكثرة الطمع والرغبة في الدنيا
والنوم على الوجه وكنس البيت بالخرقة وغسل اليدين بالخالة و
تركها لليد على الخاصرة ورمي القملة بالجباة وغسل القدم باليمين
والبول في الماء الواكد ولبس السراويل قائما وغسل الجنابة في موضع
البول والنجاسة والاكل باصبعين والحجامة سابع الشهر وكثرة

العصر بالمجرة وقوع الاسنان وتشبيك الاصابع حول الركبتين
وكثرة نفقتهما ووضع الكف على الانف وقطع الظفر بالسن وكشف
العورة في وجه الشمس والقمر واستقبال القبلة بفول الغائط والتثاؤب
في الصلاة والبصاق على الخلاء والمراد ووضع اليد على الخد من
غير الم والتهاون بما سقط من المائدة وترك التسمية على الطعام
وكثرة الاكل والكدر ولبس فعل الشمال قبل اليمين والاكل على الطبق
المقلوب فهذه الخصال الموجبة للفقر خاتمة اذا علم ما تقدم
ان الكيميا عند الصوفية هي القناعة بالموجود وترك التطلع للمفقود
وغير ذلك من الاقوال عندهم وانه ورد القناعة كنز لا يفنى فصل
حكي عن الملك السعيد صاحب ماردين انه حكى يوما بالشيخ الديك
رحمه الله فقال له اني اريد ان اشترك حديثا فقال الشيخ هات
فقال بلغني ان الله فتح عليك بمعرفة علم الكيميا وانت تعرف ما نحن فيه
من مقاسات الاعداء ومهادنة ملوك الترك ملوك الشام بحيث
يحتاج في اكثر الاوقات الى ان تتنقل على الرعايا بطلب الاموال
لتصون بذلك حريمهم وتكف يد العدو عنهم فان رأى الشيخ
ان يساعدنا بما فتح الله عليه من معرفة الكيميا كان في ذلك
احسانا الينا والى كافة المسلمين فقال الشيخ نعم ايها الملك

قد علمني الله علم الكيميا وانا اعلمه للملك ايضا فتعجب من اجابة
الشيخ الى ذلك لما جرت العادة في كتمان هذه الصناعة ثم ان
الشيخ وضع في كفه منديلا مشدودا وطرفين وقال للملك هانا
الآن اعلمك الكيميا ثم حل طرفي المنديل وفي احد طرفيه كسر خزف
شعير وفي الطرف الآخر ملح جريش فقال الملك ما هذا قال الكيميا
اعني القناعة فان القناعة كنز لا يفنى كما قال علي كرم الله وجهه
طلبت الغنا فوجدته في القناعة وهانا قد قنعت بهذا القرص
الشعير حتى ان قد اكلت منه ومن هذا الملح الجريش شبعت
وهابعد قد بقي مني ما اقنع به اياما آخر فان تعلم الملك فقنع
بما قنعت استغنى عن مدارات الاعداء من نفسه التثقيل
على الناس بطلب مواليهم فبكى الملك لسعيد رحمه الله واعترف
على نفسه بالحق وللسيخ على انه من اهل المعرفة بالله تعالى واما
كيميا السعادة فقال بعض المحققين من الصوفية هي تهذيب
النفس واما كيمياء الخواص فهي اماتة الكون عن القلب رزقنا الله
هذا الزهد في الحس انه المعطي الوهاب لسائر سبل الصواب بفضله
وكرمه في الدنيا وفي يوم الحساب وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
دائما ابدا الى يوم الدين يا رب العالمين والحمد لله وحده ثم ثم ثم

قال بقراط لكن احتفظ بي تفوز بسبل الطب ان كنت لو عاني
اردت كما بقراط ما تركتها والا وحق الله تصح بدني
واسما وها بقراط هذا ذكرا تنمي بحبة الملوك وسلطاني
وتنمي الحكمة من بعد ملكه وتنمي جودا ساباغه عن حرماني
وتنهي بشاذبة للملك من الاذى وفي الهند تنمي فرع البيت فيما ني
بناء يحيى من هند اقليم ارضه تلوعرفوه اتوه يا مكاني
فتنفع يا بقراط ما بي علة ومايه وستون من الدراهيا في
فتنفع للمثانة ان كان نابتا وتحلقه كالشعر من راس انسان
وتنفع للدوخه في الراس عاجلا وتنهي دماغ فاعجب لهذا ثاني
وتنفع للاصناء من داخل اذا ما شربها الرفد بدري ابا كاني
وتنفع يا بقراط للحبان بدا اذا ما شربها ست مرات يا فتان
تفوت يوميا وتترب بعدها على هذا الترتيب فاعلم وكن عاني
وتذهب للصفرا من بعد سودة وتخرج للارياح والبرد ربا ني
وتنفع يا بقراط من ظلمة البصر وتنفع من خلط الاجفان
وتنفع من داء الطحال وكبره ومن وجع الاضراس والاسنان

نهاية المخطوطة